

## ٦٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

### الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله معز التوحيد واهله ومذل الشرك ومن اشرك بجهله حمدا يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:02

اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى قال المصنف رحمة الله وقوله فصل لربك وانحر قال شيخ الاسلام امره الله ان يجمع بين هاتين العبادتين. وهمما الصلاة والنسك الدالتان على القرب والتواضع والافتقار - 00:00:30

وحسن الظن وقوة اليقين. وطمأنينة القلب الى الله تعالى. والى عدته عكس حال اهل الكبر والتفرقة واهل الغنى عن الله الذين لا حاجة لهم في صلاتهم الى ربهم يسألونه اياها - 00:00:54

والذين لا ينحررون له خوفا من الفقر. ولهذا جمع بينهما في قوله قل ان صلاتي ونسكي الاية والنسك الذبيحة لله تعالى ابتغاء وجهه فانها اجل ما يتقرب به الى الله - 00:01:12

فانه اتي فيهما بالفاء الدالة على السبب لان فعل ذلك سبب للقيام بشكر ما اعطاه الله من الكوثر واجل العبادات البدنية الصلاة واجل العبادات المالية النحر وما يجتمع للعبد في الصلاة لا يجتمع له في غيرها - 00:01:33

كما عرفه ارباب القلوب الحية وما يجتمع له في النحر اذا قارنه الایمان والاخلاص من قوة اليقين وحسن الظن امر عجيب وكان صلى الله عليه وسلم كثير الصلاة كثير النحر - 00:01:59

وقال غيره اي فاعبد ربك الذي اعزك باعطائه وشرفك وصانك من منن الخلق مراعما لقومك الذين يعبدون غير الله وانحر لوجهه وباسمها اذا نحرت مخالفها لهم في النحر للاوثان. انتهى وهذا هو الصحيح في تفسيرها - 00:02:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بمحسان ل يوم الدين وبعد في هذه الاية على قول الله على قول المؤلف رحمة الله - 00:02:45

باب ما جاء في الذبح لغير الله يعني ان الذبح لله توحيد واخلاص كما قرنه الله جل وعلا باعظم العبادات بعد الشهادتين وهي الصلاة التي هي عماد دين الاسلام ولا - 00:03:10

يقوم الدين الا بها الصلاة صلة بين العبد وبين ربه واقرب ما يكون رب من العبد وهو ساجد ولهذا امر بكثرة الدعاء في السجود لان الله قريب من الساجد وهو قريب - 00:03:38

من ممن اناب اليه وخضع له وذل والسجود خضوع وذل لله جل وعلا حيث يضع العبد جبهته وانفه في وجهه لله جل وعلا على الارض خاضعا وذلا ومستكينا يسأله يقول سبحان رب الاعلى - 00:04:06

ووضع وجهه على السفل على الارض وربه اعلى فوق كل شيء فقلبه يقصد ربه على عرشه وجبهته موضوعة على الارض. خطووا لله وذلا وكلما ذل العبد لربه فالله يكون قريبا منه - 00:04:37

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد يعني ان العبد يقرب من ربه في هذه الحالة واذا كان قريبا فهو حري - 00:05:06

ان يستجيب دعاءه وان يرحمه وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة يعني اكرمه واهمه اذا همه امر فزع

00:05:26 - الله اولیاء مفزع الصلوة الى

وعلما قرئ النجارة بالصلوة التي هي من اعظم العبادات - 00:05:56

فدل على عظم النحر وتعريف الشرك عند العلماء انه صرف شيء من العبادة لغير الله فاذا ثبت ان النسل النحيرة التي تذبح انها عبادة ذبحها مخلوق سواء كان ولها او عدوا - 00:06:20

وقد يكون الذي يدعى انه ولی هو عدو لله جل وعلا لان كل من عصى الله جل وعلا فهو بعيد عن الله جل وعلا والكافرون هم اعداء الله ومعداؤه - 00:06:52

المقصود انه اذا جعل شيء من العبادة لغير الله فهذا هو الشرك والنحيرة من اعظم العبادات بدليل ان الله قرنها بالصلوة في موضع من كتابه كما سبق في الآية التي في سورة الانعام - 12:07:00

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين. لا شريك له في ذلك لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين هكذا قال الله  
لنبيه قل ان الصلاة الى اخر الايات - **00:07:36**

والمامة تبع لنبيها لا تعبدوا الله الا بما جاء به النبي ولا يجوز ان يكون العبادة بغير ذلك لا يجوز على ذلك تكون التحيرة اذا ذبحت  
سواء كانت نذرا - 00:08:01

يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:08:25

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سواء ذبحت لميت او لجني او لحي او لغير ذلك الذبيحة لا تحل الا اذا كان الذاجن هابدا لله ويقترب بعيادة الله جل وعلا بذكر اسمه عليه - 00:08:48

وَاللَّهُ لَا تَحْلِمُ وَلَا تَكْلُو مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَابِدُ وَهَذَا مِنَ الْعِبَادَةِ كَوْنَهُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْدَ الذِّبْحِ وَتَكُونُ حَلَالًا بِذَلِكِ إِذَا كَانَ الذَّابِحُ  
مسلمًا أو - 00:09:18

لغير الله تقربا سواء لدفع مرض - 00:09:41

كما يعتقد بعض الناس انه اذا ذبح الجن الذين لمن مثل دخله جنبي فذبح له حتى يخرج ليخرج فان هذه تكون ذبيحة مرتد لانه ذبح لي ذلك وكان مسلما ارتد عن الاسلام - 00:10:11

فتحرم لاجل انها اهلت لغير الله ولاجل انها ذبيحة مرتد كما قال الله جل وعلا ولا تأكلوا مما اهل به لغير الله يعني الذي ذبح - 00:10:37

لغير الله جل وعلا دل ذلك كله على ان الذبحة يجب ان يكون لله والذبح قسمان اسم يذبح تقبلا الى الله مثل الاضحية ومثل ما يذبح في الحج تقبلا الى الله - 00:11:00

وهو الذي يقول بعض العلماء ان النسك يخص ذلك ومثل العقيقة عن الولد فانها تكون ايضا يتقرب بها الى الله شاكرا له جل وعلا على انه وهب المولود فيشكر الله جل وعلا على ذلك وتنبج - 00:11:28

ولهذا يكون حكمها الاضحية تكون اثلاثاً ثلث للصدقة وثلث للهداية وثلث للاكل يأكل القسم الثاني من الذبائح ما يذبح للحم لاكل اجلي ان يؤكل وهذا يجب ان يكون فيه عبادة الله يعني يجب ان يذكر اسم الله عليه وان يكون الذابح مسلما - 00:11:53

فلا بد من ذلك اما ما عدا ذلك فلا تجوز اكله الا ان يكون الذابح كتابيا يؤمن بكتب الله وبرسله وان كان حكمه في الاسلام انه  
كافر لانه - 00:12:32

لم يؤمن بخاتم الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان كان يزعم انه يتبع عيسى او موسى فانه يكون كافرا لان اخر الرسل - 00:12:55

هو الذي يجب ان يتبع وهو ينسخ الشرع الذي سبقه ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فإذا كان الرسول ما يسعه الا اتباعه - [00:13:22](#)

فكيف بمن عداه اما الذي يزعم ان الطرق الى الله انها كثيرة وان الاديان هذه هي التي يقولون انها اديان سماوية انها ليست الاديان لا سماوية ولا ارضية الاديان يجب ان تكون - [00:13:46](#)

ديان لله دين الله هو الذي يدان ولكن يقولون سماوية يعني انها نزلت من السماء وان السماء لا تملك شيئا ولا يجوز ان يكون لها شيء فهي مخلوقة لله جل وعلا وكل شيء مخلوق لله - [00:14:09](#)

ويقولون انها كلها طرق الى السعادة هذا ظلال بين يدل على ان الذي يقول هذا القول لم يفهم الاسلام لأن الله جل وعلا اخذ ميثاق الانبياء كلهم انه اذا جاء احدهم رسول - [00:14:32](#)

وموجود انه يؤمن به ويتبعله واخذ عليهم عهدا بذلك وهذا صار هذا الدين هو الذي نسخ الاديان كلها كلها وهو الذي يجب ان يتبع ومن لم يتبعه فليس بناج كما قال الله جل وعلا - [00:14:58](#)

ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين هذا يعني الذبيحة هذا حكمها ثم ان الذبح لغير الله جل وعلا

ومن يتبعه غير الولي الفقاني او للقبر الفقاني فيذبح له - [00:15:25](#)

وكلا الامرين من الكفر من الشرك بالله جل وعلا لابد ان يكون الذبح اما ان يكون الانسان الذي يذبح يريد ان يأكل اللحم فيقترب الى الله بذكر اسمه عند اراقة الدماء - [00:16:22](#)

فبذلك تكون حلالا اما اذا ذبحت ولم يذكر اسم الله عليه فلما يجوز اكلها بل هي محرمة كما قال جل وعلا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فهو فسوق من الفسوق. الخروج عن الطاعة - [00:16:44](#)

اما اذا كان الذبح تقربا لله جل وعلا باراقة الدماء والله لا يناله دم ولا لحم يناله دماؤها ولا لحومها ولكن يناله التقوى منكم يعني تقوى القلوب انبتها ذلها لربها - [00:17:10](#)

هذا الذي ينفع يقدم الانسان هذا الذي ملكه الذبيحة يقدمها تقربا الى الله جل وعلا ثم يصرفها مثلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل يذبح الذبائح ثم يقسمها للفقراء - [00:17:36](#)

ذبح في حجة الوداع مئة ناقة ذبح بيده ثلاث وستين بدنة يعني ناقة والبقية يعني سبعا وتلاثين وكل علي رضي الله عنه ان يذبحها عنه اه ثم امر ان يؤخذ من كل واحدة بضعة - [00:18:04](#)

يعني لحمة قليلة وضعت في القدر وطبخت واكل من لحمها وشرب من مرقها والباقي امر ان يوزع على الناس فهذا تقربا الى الله جل وعلا وهو الذي يسمى نسك كما قال جل وعلا - [00:18:40](#)

قل ان صلاتي ونسكي لله وقال جل وعلا في هذه الاية التي اذكرها مؤلف فصلي لربك وانحر يعني يجب ان تكون الصلاة لله والنجارة التي هي الذبيحة ايضا لله خالصة - [00:19:07](#)

لا يكون منها شيء لغير الله يقول ان هذا شكر لعطاء الله له الكوثر والكوثر اما ان يكون هو الخير الكبير كما قال ابن عباس الله اعطاه الخير الكبير في الدنيا والآخرة - [00:19:30](#)

او يكون شيء معين وهو الحوض الذي يكون يوم القيمة يرد عليه المؤمنون الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم يشربون على اظماء ما كانوا منه وهو ما ورد من الجنة - [00:19:53](#)

ولهذا جاء في الحديث ان من شرب منه لم يظمأ ابدا لان هذا هو صفة نعيم الجنة الذي يأكل منها لا يناله اذى ابدا فلينعم ولا يسقم ويذوم ولا يفني - [00:20:18](#)

الله جل وعلا امره بان يشكر ربه بالصلاه والنجارة والامامة تبع له بذلك ولهذا امرنا بالذبح لله جل وعلا فاذا جعلت الذبيحة لغير الله

فيكون ذلك خروجا عن الصراط المستقيم - 00:20:48

واباعا للشيطان الرجيم وشركه بالله العظيم جل وعلا اما ما جاء في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما هذه النحيرة التي امرت بها - 00:21:18

وقال انها ليست نحيرة ولكن هل رفع ولكنها الرفع رفع اليدين في الصلاة ركوع بالصلاه والتکبير وغير ذلك وهذا حديث حكم عليه الحفاظ بانه موضوع ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

والصحيح هو ان النحيرة الذبيحة وليس رفع اليدين ولا وضع اليدين على النحر كما قال بعضهم بل هي ان يذبح متقربا الى الله باراقة الدم وثم يتبع بذلك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

هذا هو الشاهد يعني الشاهد من الاية ان الله امر بان تكون الذبيحة له كما امر ان تكون الصلاة له فاذا كان كذلك انه امر بها فاذا جعلت الذبيحة لغيره - 00:22:42

فيكون ذلك شرك من الشرك الاكبر والشرك في هذا ينافي التوحيد والمنافاة معناه انه لا يجتمع التوحيد مع وجودها ان التوحيد يزول نهائيا فلا يكون هناك توحيد لله جل وعلا - 00:23:03

بل يكونوا عبادة للطواغيت التي يقرب لها النحيرة وغيرها. نعم قال واما ما رواه الحاكم عن علي ابى طالب رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:25

انا اعطيتك الكوثر فصلی لربك وانحر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربى قال انها ليست بن حيرة ولكن يأمرك اذا تحرمت للصلاه ان ترفع يديك اذا كبرت - 00:23:49

واذا ركعت اذا رفعت رأسك من الركوع. الحديث فهو حديث منكر جدا في اسناده اسرائيل ابن حاتم قال ابن حبان يروي عن مقاتل الموضوعات وعن غيره من الثقات الاوابد والطامات - 00:24:08

يروي عن مقاتل ابن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبيح كان يسرقها منه. روى عن مقاتل عن الاصلح ابن نباتة عن علي لما نزلت فصلی لربك وانحر الحديث قال المصنف رحمة الله - 00:24:27

عن علي ابى طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والديه - 00:24:50

ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم الحديث رواه مسلم من طرق بمعنى ما ذكر المصنف وفيه قصة ورواه الامام احمد كذلك وعلى ابى طالب هو الامام ابو الحسن الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم وزوج ابنة - 00:25:06

فاطمة الزهراء واسم ابى طالب عبد مناف ابن هاشم القرشي هذه الامر من هادي هي المشركين واباعهم يعني كونهم يعبدون اولادهم للاصنام مناف صنم سموه عبد مناف - 00:25:33

وهو عبد الله في الواقع كيف عدوا عن عبادة الله حتى في اسماء ابائهم ولهذا يقول جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يعني هذه الاصنام جمادات والا - 00:26:02

اشجار والا غيرها يعبدون لها اسمائهم وربما يكون يعني غيظا غيره مثل العزى هم يسمون عبد العزى وعبد هبل وغيرها لانهم مشركون يعبدون غير الله ويعبدون الله ولكن الله - 00:26:28

لا يقبل عبادة تكون مشتركة بينه وبين غيره لا بد ان تكون العبادة خالصة لله جل وعلا والا فهي مردودة ما يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - 00:26:53

ولا انت عابدون ما اعبد فاخير انهم لا يعبدون ما يعبده الرسول صلى الله عليه وسلم مع انهم يحجون ويعتمرون ويتصدقون يدعون وغير ذلك يصومون يتقربون به الى الله ولكنها عبادة لاغية - 00:27:16

لوجود الشرك وجود الشرك فهي لاغية ثم هذا الحديث ثابت كما في صحيح مسلم كما هو في صحيح مسلم وغيره وفيه ان

الله لعن هؤلاء الرسول يخبر يقول لعن الله - 00:27:38

من لعن والديه الانسان يلعن والديه لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اولا بدأ بلعن الذاجع لغير الله لانه مشرك - 00:28:02

والشرك هو اعظم الذنوب وفي هذا ان الله يلعن كما انه يرحم يلعن من يستحق اللعن واللعن من الله والطرد الطرد والابعاد عن مظان الرحمة فمن لعنه الله فهو مطرود مبعد - 00:28:33

لا تناهه رحمة الله جل وعلا اما اللعن من البشر ما هو الدعاء الدعاء عليه بان الله يلعنه وكذلك من الملائكة الدعاء ان الله يلعنه وعباد الله يلعنون من لعنه الله - 00:28:56

وقد جاءت نصوص كثيرة تدل على ان بعض الناس ملعون يعني انه مطرود ومبعد عن رحمة الله ومظانها والانسان قد يكون سببا للعن نفسه ولكن يتعجب كيف يكون الانسان مثلا يلعن - 00:29:24

والديه يلعن امه واباه ولها عجب الصحابة قالوا كيف؟ كيف الانسان يلعن والديه قال يلعن ابا الرجل فيلعن الرجل اباه ويلعن امه فيلعن امه يعني انه يتسبب في ان والديه يلعنهم غيره - 00:29:51

سيكون الواقع هو الفاعل هو الذي بدأ بالامر وكان سببا للعن والديه فيكون ملعون على هذا اما الذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله فهو لانه مشرك والمشرك كما اخبر الله جل وعلا انه لا تناهه رحمة الله - 00:30:18

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وجعل ما عدا الشرك كله معلق بالمشيئة اذا شاء جل وعلا غفر وان شاء لم يغفر ان كان الامر كلها بمشيئة الله ولكن - 00:30:48

فيه ان المشرك قطع نهاييا رجاؤه وتعلقه بالله. قال ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي الاية الاخرى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار - 00:31:10

فهذا هو الطرد هو اللعن كونه جعل مع الشيطان في النار الذي دعاه الى ذلك والحقيقة هو يعبد الشيطان ولهاذا يقول ربنا جل وعلا لكثير منبني ادم الم مع هدي اليكم الا تعبدوا الشيطان - 00:31:37

ما عهد اليها الا نعبد الشيطان. ولكن اكثرا الخلق عبده وعبادته طاعته في معصية الله جل وعلا الذاجع لغير الله مشرك بالله جل وعلا فهو ملعون ولهاذا بدأ به لعن الله من ذبح لغير الله ثم - 00:32:03

ايضا ابوا المحدث. المحدث جاء بكسر الدال نعل الله من اوى محدثا وجاء بفتحها محدثا والحقيقة ان الكسر يشمل ايضا المعنى الذي قيل انه بالفتح محدثة ان ابواه المحدث اما ان يكون - 00:32:30

منعه من ان يقام عليه الحد او انه يمنع من الاحاديث والحدث هو الاحاديث في الدين يعني الاحاديث في الدين ليس الاحاديث في امور جديدة توجد في حياة الناس من صناعات ونحوها هذا غير مقصود - 00:33:04

وانما المقصود الاحاديث في دين الله جل وعلا التي يسمى البدع الابتداع الحدث هو البدعة الابتداء في البدعة صاحبها ملعون ولهاذا يقول كثير من العلماء ان المبتدع لا توبة له - 00:33:30

ومعنى ذلك انه لا يتوب ولا يوقف للتوبة والا اذا تاب عرف الحق وتاب ما احديحول بينه وبين التوبة والتوبة قبل من تاب ولو كان عمل الاعمال السيئة الكثيرة - 00:33:55

ولكن المبتدع يرى ان بدعته دين والدين لا يتاتب منه هذا معنى قول العلماء انه لا توبة له يعني انه لا يتوب من الدين. انه يرى انه دين ولكن اذا تبيين - 00:34:18

له انه باطل وتركه وتاب تاب الله عليه جل وعلا قوله من اوى محدثا يعني اواه يعني حماه او انه احبه واحتضنه وصار ايضا من اتباعه او من من يفعله - 00:34:37

ويقوم به ويدعو اليه من كان بهذه الصفة فقد اواه ويدخل فيه ما اذا مثلا انسان ارتكب حدا من الحدود جينا او قتل او سرقة ثم حماه انسان ان يقام عليه الحد - 00:35:07

هذا ايضا يدخل فيه ولكن هذا الاول عام تقول في هذا وغيره ولا يفسر الحديث بهذا فقط ايواه المحدث يعني ان يحول بينه وبين اقامة الحد فقط لا يفسر بهذا بل الحديث اعم من هذا - 00:35:33

ايواه اما ان يعمله يعمل الحدث هو او يحبه ويدعوه اليه ويكون ايضا من انصاره هذا ايواه كله داخله فيدخل فيه ايضا كونه يبتعد هو الذي يكون انه يقول انه روی بالفتح - 00:35:53

ومحدثا يعني امرا احدثه في دين الله جل وعلا او يكون ايضا من حماته ومن دعاته ومن عظا محبيه ومريديه كله هذا ايواه ايوا قل لها فيكون ملعونا لعنه الله جل وعلا - 00:36:18

اما تغيير منار الارض فهي المراسيم التي تفصل بين الحقوق يبين ان هذا لفلان وهذا لفلان فلاني انسان يغيرها يقدم ويؤخر او يدخل هذا لهذا فتختلط آآ الحقوق ويذهب بعضها الى غير اهله - 00:36:54

سيكون بذلك ملعونا من فعل هذا المنار يدخل في هذا ويدخل فيها من باب اولى الدعاة الى الله الذين يدعون الى الله فهم من منار الارض فمن منهم او قتلهم او 00:37:22

او سجفهم يكون اولى باللعن من تغيير المراسيم وكذلك العلامات التي توضع على الطرق تدل على ان هذا الطريق يذهب الى مكان كذا وكذا لا يأتي ظال سيفيرها اما ان يمسحها او - 00:37:48

يكسرها او ما اشبه ذلك هذا يدخل فيه لأن هذا ايضا من تغيير المنار من تغيير الدلائل التي تدل على الطرق وعلى الاماكن والمقصود ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عام - 00:38:22

لا يجوز ان نحصره في قضية واحدة بل هو اوتى جوامع الكلم يعني يتكلم الكلمة القصيرة يدخل تحتها معان كثيرة هذه التي يلعنها يلعن وقد جاء في صحيح مسلم ايضا - 00:38:42

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرم من عائر الى ثور من احدث فيها او او محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين في احاديث كثيرة غير هذه - 00:39:11

يلعن من ادخل في دين الله ما ليس منه او غير دين الله جل وعلا التي الذي اقامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ثم تغيير منار الارض يعني المراسيم - 00:39:35

هذا جهة انها من اظلم الظلم كون الانسان يظلم غيره لغيره لنفسه يظلم غيره يعني انه يظلم حق فلان يعطيه فلان وهو يتحصل على اللعن وعلى الافلاس في الدنيا والآخرة نسأل الله العافية - 00:40:00

والشاهد في هذا يعني في هذا الحديث انه لعن الذابح لغير الله جل وعلا واللعن لا يكون على امر لا يعاقب عليه لابد ان يكون على امر كبير يكون على امر على اجرام كبير - 00:40:29

استحق به اللعن وقد اختلف العلماء هل يجوز لعن معين يعني انسان بعينه زيد وعمر وفلان او لا يجوز اما اكون الجنس يلعن فهذا شائع في الاحاديث مثل ما جاء في لعن الله السارق - 00:40:54

يسرق الجبل فتقطع يده يعني انه يسرق التافه ثم يدعوه ذلك الى ما يحصل به قطع يده ولعن الخمر وشاربها وعاصرها ومتصرها وحاملها وحاملها والمحمولة الي ولعن كاتب الزور وشاهدية - 00:41:21

وغير ذلك هذه انواع هذه اجناس ليست معينة ثم قال الله جل وعلا لعنة الله على الظالمين جنس ليس معين وغير معين والصحيح ان انه جاء تحديت يدل على لعن معين - 00:41:46

فثبتت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اناسا باعيانهم قال اللهم العن فلان وفلان وفلان سماه في عيالهم اذا ارتكب الانسان اجراما يكون يستحق به مثل قيادة الشر ان يكون قائدا في الشر - 00:42:10

ويكون رأسا في الافساد وقتل الانفس وخراب البلاد انه يستحق ان يلعن بعينه ومعنى اللعن كما سبق من الناس الدعاء عليه بان الله يلعنه يعني يبعده عن رحمته واحسانه - 00:42:35

اما اذا كان مجرد مذنب ذنب فلا يجوز العنه يعني انسان سرق او انسان شرب الخمر تلعنه لا يجوز لهذا كان رجلا الصحابة يشرب

الخمر فيؤتى به عليه الحد قال رجل من الصحابة لعنه الله ما اكثرا ما يؤتى به - 00:42:58

وقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه انه يحب الله ورسوله نهاه عن لعنه وان كان يشرب الخمر فلا يلعن الذي يرتكب يرتكب الكبيرة لا يجوز لعنه بل ينبغي ان يدعى له بالهدایة - 00:43:27

صلاح اما ان كان رأسا بالفساد يجوز لعنه قال وعلي ابن ابي طالب هو الامام ابو الحسن الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء اسم ابي طالب عبد مناف. ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي. كان من السابقين الاولين الى الاسلام ومن اهل بدر - 00:43:51

وبيعة الرضوان واحد العشرة المشهود لهم بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين. ومناقبه كثيرة رضي الله عنه. قتل ابن ملجم الخارجي في رمضان سنة اربعين قوله لعن هذا من العجائب خليفة رسول الله خليفة احد الخلفاء - 00:44:20

الراشدين يقتله مجرم يتقرب بقتله الى الله يزعم انه بذلك يتحصل على الدرجات كما يقع الان من بعض الناس يقتلون المسلمين يتقربون بقتلهم الى الله هذه صفة الخوارج الذي قتلهم خارجي - 00:44:46

من الخوارج يعني تعاقد اربعة منهم على انهم يريحون الناس من اربعة رجال اه منهم الخليفة منهم معاوية ومنهم عمرو بن العاص كلهم من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:11

فهم يتعاقدون يتحصلوا بذلك عقود الجنة يدخلونها بالقتل هو هذا المجرم قتل خليفة الخليفة الرابع من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد له الرسول بالجنة قال انه في الجنة - 00:45:35

ومع ذلك لا يصدق هذا الكلام ولا يتبعه ويتبع الشيطان في دعوته له بانه يتقرب بقتله الجنة واما قتل عمر رضي الله عنه فالذي قتله كافر مجوسى كافر ليس غريبا - 00:46:04

ولكن هذا الذي يدعى الاسلام يقول انه مسلم وانه يطلب مرظاة الله في قتل خليفة من خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يدلنا على ان الظلال لا نهاية له - 00:46:23

فقد يكون ضالا ضالا بینا ومع ذلك لا يتبيّن له بل يزعم انه على هدى ولهذا الامر الانسان عليه خطر عظيم انه يضل اوجب الله علينا ان نسألة في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:46:46

ان نقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط المنعم عليهم. والمنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. هؤلاء هم الذين امرنا ان نسأل ربنا جل وعلا ان يهدينا صراطهم - 00:47:11

فالانسان قد يضل وقد يظل ويكون وقد يكون عنده علم ويظن ايضا كما هو واقع كثير من الناس. نعم قوله لعن الله قالوا اللعنة بعد عن مظان الرحمة ومواطنها قيل - 00:47:36

واللعين والملعون من حقت عليه اللعنة او دعي عليه بها الذي لعن لعن الله الله يلعن كما انه يرحم مقال للذين يكتمون ما ازلنا من البينات والهدى من بعد ما بناه للناس بالكتاب او تلك يلعنهم الله - 00:47:59

ويلعنهم اللاعنون كاتم العلم الذي بينه الله يلعنه الله واللاعنون هم عباد الله الذين يلعنون من لعنه الله. نعم قال ابو السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء. يعني الطرد والابعاد من الله. يعني ان الله يبعد ويطرد من يشاء - 00:48:26  
هذا لعنه ولكن الله يتكلم كلامه اما ان يكون رحمة لعبد واما ان يكون عذابا له والعقاب قد يكون عاجلا ويكون متصلة بالاجل الى الابد وقد يكون مغيب الى غاية - 00:49:01

والامر كله بمشيئة الله جل وعلا. نعم قوله من ذبح لغير الله قال النبوي المراد به ان يذبح باسم غير الله تعالى. كمن يذبح للصنم او للصلب او لموسى او لعيسى صلى الله - 00:49:30

الله عليهما وسلم او للكعبة ونحو ذلك كل هذا حرام ولا تحل هذه الذبيحة سواء كانت ذابحة مسلما او نصراانيا او يهوديا. اما الذبح لعيسى فهذا امر معروف النصارى يذبحون له آآ - 00:49:48

اما موسى عليه السلام علم ان اليهود انهم يعبدونه ويذبحون له ولكن خرجوا من الطاعة يعني بطوائف منهم ووقعوا في الشرك حتى

في زمن عيسى زمن موسى عليه السلام اه كما اخبر الله جل وعلا انهم - 00:50:10

لما نجاهم جل وعلا من فرعون في اية عظيمة وهي فلق البحر وجعلوا ارضه يبسا ليس فيها مذلة باقدم وغیرها بل يابسا يسرون بكل امان البحر واقف يرونه كأنه جبل - 00:50:38

اية من ايات الله جل وعلا ثم بعد هذا غريب بعده قریب يمرون على قوم يعکفون على اصنام لهم فيقولون لنبيهم موسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:51:11

كيف يعني يدعون يطلبون من نبيهم ان يجعل لهم اهلها؟ اليهذا هو الظلال البین والجهل عدم شكر الله جل وعلا في نجاتهم كونه وانجاهم ولهذا قال بعد ذلك موسى - 00:51:32

انكم قوم تجهلون واخبر انه نجاهم من فرعون لان هذه من نعمة عظيمة يجب ان يشكروا الله وشكرا الله ان يوحد ويعبد وحده ولا يشرك. اما انه كان موسى عليه السلام صار يعبد وينبح له - 00:51:54

الذبایح هذا ما اشتهر ولا عرف خلاف عيسى عليه السلام لان اليهود يغلب عليهم الجفا عندهم علم ولكن عندهم جفاء وتكبر وعناد اما النصارى فيغلب عليهم الرقة والتعبد ولكن يغلب عليهم الجهل - 00:52:13

يعبدون بجهل بجهالة واولئك يتکبرون عن عبادة الله ولهذا فسر قوله جل وعلا غير المغضوب عليهم باليهود انهم مغضوب عليهم لانهم عندهم عناد وكبر واباء عن الحق والظالین غير المغضوب عليهم - 00:52:45

والضالین يقول الظالون النصارى الظلال يعني بجهل عبادة بجهل فهم ظلوا الطريق عندهم عبادة ولكنهم ضلال والضال قد يكون تعان في عبادته يتبع ويکدح ويیسر ويکي ولكن عمله حابط وهو في النار - 00:53:13

لما قال الله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة النتیجة تصلی نارا حامیة مع التعب والنصب والخشوع غسل النار لانها ليست على دین على دین الله على بد وضلالات - 00:53:44

يعبد الله اما بالشرك واما بدین يوجده هو او سادته الذين يتبعهم ولا ينفع الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة لنبيه صلی الله عليه وسلم وهذا هذان الامران لا بد فيهما لکل عبادة - 00:54:07

لابد ان تكون العبادة خالصة ولابد ان تكون مأمور بها جاء بها النبي صلی الله عليه وسلم اما اذا كانت يعني بدعة فهي مردودة او كان فيها شرك فهو مردود - 00:54:35

ليس ليس له نصيب منها ولهذا اقول انه يجب على العبد ان يتعرف على الحق ويتبعه ولا يجوز على الانسان ان يقدم على عبادة وهو لا يدری هل هي مشروعة ولا غير مشروعة - 00:54:53

هذا لا يجوز يجب ان يكون اذا اراد ان يعبد عبادة يعلم انها مشروعة والا يكون ظال وغير غير مستقيم على الهدی لهذا من القواعد التي يقررها العلماء يقولون العبادات مبناتها - 00:55:16

على النص على النصوص انها توقيفية بخلاف المعاملات والامور التي فهذه قال ولا تحل هذه الذبیحة سواء كانت ذابح مسلما او نصراانيا او يهوديا نص عليه الشافعی واتفق عليه اصحابنا - 00:55:40

فان قصد مع ذلك تعظیم المذبح له تعظیم المذبح له غير غير الله والعبادة له كان ذلك كفرا فان كان الذابح مسلما قبل ذلك صار بالذبح مرتدا. ذکرہ في شرح مسلم. هذا الكلام النووي يقول - 00:56:00

انه اذا ذبح الانسان ولم يذكر اسم الله فان الذبیحة لا تحل يعني لقول الله جل وعلا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه سواء كان الذبح مسلم او يهودي او نصراانيا لان ذبیحة اليهودي والنصراني - 00:56:24

جائزة كما قال الله جل وعلا في اليوم احل لكم الطیبة الى ان قالوا وطعم الذين اتوا الكتاب حله لكم الطعام والمقصود به الذبائح يذبحونه بشرط ان يكون يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن - 00:56:44

الان كثير من اليهود والنصارى صاروا ملحدة لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون اليوم الآخر فلا تحل ذبائحهم الامر الثاني انه يذبح يتقرب الى مخلوق الذبیحة يعني يذبح من اجله يذبح له - 00:57:02

حتى يحظى عنده بما يريد او بعض ما يريد. فهذه تكون ذبيحة مرتد يعني اذا كان مسلم كفر بذلك وان كان غير مسلم فالذبيحة ممنوعة لا يجوز لانها ماما اهل به لغير الله. يعني ذبح لغير الله - 00:57:24

لهذا تفصيل يعني الكلام حتى لا اكون يعني انه يدل كلامه على انه يجوز انه يكون الانسان يذبح لغير الله ولا يكون مشرك نعم قال ذكره في شرح مسلم ونقله غير واحد من الشافعية وغيرهم - 00:57:49

قال شيخ الاسلام قوله تعالى وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله مثل ان يقال هذا ذبيحة لكتا واذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ به او لم يلفظ - 00:58:10

وتحريم هذا اظهر من تحريم ما ذبحه للحم. وقال فيه باسم المسيح ونحوه كما ان ما ذبحناه متقربين الى الله كان اذكي واعظم مما ذبحناه للحم وقلنا عليه باسم الله - 00:58:32

فان عبادة الله بالصلوة له والنسك له اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور. فكذلك الشرك بالصلوة لغيره والنسك لغيره اعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الامور فاذا حرم ما قيل فيه باسم المسيح او الزهرة - 00:58:52

ملا يحرم ما قيل فيه لاجل المسيح او الزهرة او قصد به ذلك اولى فان العبادة هذا التفصيل الذي يذكره وان المقصود النية المقصود ما في القلب فاذا ذبح مثلا ذبيحة - 00:59:16

وقصده انها للجن او ان للولي الفلاني وقال عليها باسم الله ولا فتكون محرمة يكون مما اهل به لغير الله لان ليس المقصود الاستعانة فقط بالله اذا قلت باسم الله مع انها - 00:59:38

قول باسم الله قول الذبح باسم الله ليس بمجرد استعانة بل هي عبادة عبادة لله بذكر اسمه من قال الله جل وعلا والله الاسماء فادعوه بها يعني اعبدوه بها فمثل من عبادة الله باسمائه انك اذا - 01:00:00

اردت ان تأكل فقلت باسم الله واذا اردت ان تنام قلت باسم الله وعند دخول المنزل وغير ذلك فهذه من العبادة ليس مجرد استعانة فقط الاستعانة قد يكون الاستعانة تحصل - 01:00:23

من المجرم ومن الكافر ومن غيرها ولا تكونوا فيها تقرب الى الله جل وعلا ولكن هذا تقرب الى الله جل وعلا بذلك ويدخل في ذلك ايضا انه يستعان به لما قال الله والاستعانة به عبادة - 01:00:38

يجب ان تكون خالصة له ثم قال جل وعلا ايها نعبد واياها نستعين العبادة يجب ان تكون لله والاستعانة يجب ان تكون بالله جل وعلا من قلنا فمن هذا الكلام - 01:00:58

انه اذا مثلا كانت الذبيحة يقول باسم الله انه اذا قال باسم الله ومقصوده غير الظاهر غير ما يتلفظ به امر اخر في نفسي والحكم يتعلق بمقصوده يتعلق ببنيته ومقصوده. لا يتعلق باللفظ - 01:01:14

والله جل وعلا يحاسبه على ما في نفسه ان كان اراد الله جل وعلا فهي ظاهرها وباطنها يكون حقا وان كان في نفسه انه يريد بها غير الله فهي مما ذبح لغير الله وان كان ذكر اسم الله عليها لا يكون ذلك محلا لها. نعم - 01:01:40

قال فان العبادة لغير الله اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله وعلى هذا فلو ذبح لغير الله متقربيا اليه لحرم وان قال فيه باسم الله. كما يفعله طائفة من منافقي هذه الامة الذين قد يتقربون الى الكواكب بالذبح والبخور - 01:02:10

ونحو ذلك. وان كان هؤلاء مرتدین لا تباح ذبيحتهم بحال. السحرة هم السحرة هم الذين يذبحون الكواكب - 01:02:35